ع
٢٧٢

٥

الجزء الثاني من الثمرات

٥

من كتب الفقير إلى الله [illegible]
محمد [illegible] وفقه الله [illegible] ولوالديه
[illegible] بتاريخ شهر محرم [illegible]
سنة ١١٩٣

الحمد لله وحده
اللهم صل على [illegible]
[illegible] أشهد أن لا إله إلا الله [illegible] وأن محمدا عبده ورسوله [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible]

الموقوف [illegible]

مما أنعم به الله على عبده [illegible] الحقير المعترف بالعجز والتقصير [illegible] محمد [illegible] [illegible] الكنز [illegible] أبو الفضل [illegible] وجهه [illegible] المعظم
١٢١٣

ثم صار هذا المجلد مما [illegible] في نوبة العبد الفقير إلى عفو الله [illegible] [illegible] المصري [illegible] في البلدة [illegible]
١٣١٩

تحقيق [illegible] [illegible] [redacted] [illegible]

٢٤

وقف
الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf
مكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

سورة سبحان الاسرا

قوله تعالى **سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله** ثمرة ذلك فضيلة المسجد الاقصى لانه تعالى جعل له خاصية من بين سائر المساجد ووصفه بالبركة لما حوليه واراد بالبركة في امر الدين لانه متعبد الانبيا من وقت موسى عليه السلام ومهبط الوحي وامر الدنيا لانه مخصوص بالانهار والثمار واختلف في الموضع الذي اسرى منه فقيل الحجر وقيل بيت ام هانى بنت ابي طالب قال جار الله والمراد بالمسجد الحرام الحرم لاحاطته بالمسجد وعن بن عباس الحرم كله مسجد وقد تقدم ذكر الخلاف في المسجد الحرام المختص بفضيلة الصلوة قيل كان الاسرى قبل الهجرة بسنة وقيل قبل المبعث وكان ممن صدق رسول الله صلى الله عليه واله ابو بكر رضى الله عنه لذلك سمي الصديق وفي ذلك دلالة على فضيلة لابي بكر قوله تعالى **انه كان عبدا شكورا** قيل انه اراد نوحا لانه المتقدم ذكره وقيل كان صلى الله عليه واله اذا اكل قال الحمد لله الذي اطعمني ولو شا لاجاعني واذا شرب قال الحمد لله الذي كساني ولو شا العراني واذا احتذى قال الحمد لله الذي حذاني ولو شا لاحفاني واذا قضى الحاجة قال الحمد لله الذي اخرج عني اذاه في عافيه ولو شا حبسه وروي انه كان اذا اراد الافطار عرض طعامه على من امن به فان وجده محتاجا اثره به وقيل اراد موسى صلى الله عليه لانه قد جرى ذكره وقيل محمدا لانه افتتح السورة باسمه والوجه هو الاول قوله تعالى **ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير وكان الانسان عجولا** في معنى هذه وجوه الاول مروي عن بن عباس وقتاده ومجاهد والاصم وابي علي ان المراد ان الانسان حالة غضبه يدعو على نفسه وولده بالشر حال شكونه من الغضب فيقول اللهم هب لي النعم وولده بالشر كما يدعو لنفسه وولده ويدعو الله باصابته ولو استجاب الله سبحانه لاهلكه ولكنه تعالى لا يستجيب ذلك الثاني ان المعنى ان يستعجل النعم من الاولاد والاموال ونحو ذلك وحال الغضب يلعن ولده ويدعو الله باصابته ولو القريب فيطلب ما يتعجل الانتفاع به ولو كان شرا له ولهذا قال تعالى وكان الانسان عجولا والثالث ان هذا في استعجال الكفار بالعذاب استعجال جحود بطره اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم ومثل قوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة عن ابي مسلم قال في الكشاف وروي انه صلى الله عليه واله دفع الى سودة بنت زمعة اسيرا فكان يئن بالليل فقالت مالك تئن فشكا الم القيد فارخت له من كتافه فلما نامت اخرج يده وهرب فلما اصبح دعا به النبي صلى الله عليه واله فاعلم بشانه فقال اللهم اقطع يديها فرفعت سودة يديها توقع الاجابة وان يقطع الله يديها فقال صلى الله عليه واله اني سالت الله ان يجعل لعنتي ودعاي على من لا يستحق من اهلي رحمة لاني بشر اغضب كما يغضب البشر فلترد سودة يديها وعن بن عباس هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية فاجيب له فضربت عنقه صبرا هكذا في الكشاف وثمرة الاية النهى

واذا اكتسى قال الحمد لله الذي كساني ولو شا لاضناني صح

سبحان

عن الدعا بما لا مصلحة فيه واشد اثره حين الغضب من غير نظر قوله تعالى **ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا** المعنى لا ياثم احد باثم غيره وهذا في احكام الاخرة واما احكام الدنيا فقد يكون اثم الانسان متعديا الى غيره نحو اطفال الكفار فانه لا يصلى عليهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين ولا يرثون من مسلم ونحو ذلك وكذلك فعل الانسان قد يتعدى ضمانه الى الغير كما تحمله العاقلة وقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يعني بها دلت عليه الادلة السمعية لا العقلية وثمرة ذلك ان من ارتكب محرما شرعيا قبل ان يعلم بتحريمه او ترك واجبا قبل التمكن لم يعلم بوجوبه فلا شي عليه ولكن هذا اذا لم يتمكن من السؤال وقد اختلف العلما فيمن ترك الصلوة بعد اسلامه ولم يعلم بوجوبها عليه فقال م بالله يلزم القضا وليس في الاية دليل على ترك القضا انما دلت على سقوط الاثم ولا فرق بين ان يسلم في دار الحرب او دار الاسلام لان اسلم في دار الحرب لان في دار الاسلام ما ينبهه على الطومن لاذان وسائر اعلام الدين فقد اتى من جهة نفسه وروايه الحسن بن زياد عن ح لا يجب بهما لم يعلم سوا كان في دار الحرب او دار الاسلام وتكون الاية دليلا على عدم الوجوب والاستدلال بها محتمل قوله تعالى **وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا** ثمرة هذه الاية الكريمة لزوم القيام بحق الوالدين وقد اكد الله تعالى حق الوالدين من وجوه منها انه تعالى امر بذلك قضا محتوما فقال تعالى وقضى ربك وفي قراءة بعض اولاد معاذ وقضاء ربك وفي قراءة البعض من ربك وفرض ووصاك واوصى ربك وهي حادثة ومنها انه تعالى قرن الامر بحقهما بالامر بحقه وشفعه به ومنها انه تعالى ضيق الامر بحقهما ولم يسقطه في حال ولا رخص فيه بادنى كلمة ومنها الزام القيام بحقهما في حال يبلغ الانسان فيها الى حال الضجر وضيق الخاطر من بلوغهما الكبر وانتهائهما الى حال يقذر غيرهما ومنها يهيج ادنى قول يوذيهما فقال تعالى فلا تقل لهما اف قال ابو علي وابو مسلم يعني لا تتبرم بهما ولا تضجر لان المتبرم يكثر الاف وعن بن عباس كلمة كراهة وقيل الكلام الردي الغليظ عن مقاتل وقيل لا تقل لنتنهما اف قال مجاهد ان بلغا من الكبر حالة يبولان ويتغوطان فلا تقذرهما واميطه عنهما كما كانا يميطان عنك صغيرا وقوله تعالى ولا تنهرهما اي لا تزجرهما وقل لهما قولا كريما اي حسنا وقيل تكرمهما به عن ابي علي وقيل كقول العبد المذنب للسيد عن ابن المسيب وقيل لا تكنيهما ولا تسميهما وقل يا ابه يا اماه عن عطا كما قال ابرهيم صلى الله عليه واله لابيه يا ابه مع كفره قال جار الله لان دعاهما باسمائهما من الجفا وسو الادب وعادة الدعار قال ولا باس به في غير وجههما كما قالت عايشة رضي الله عنها نحلني ابو بكر كذا وقوله تعالى واخفض لهما

وقال ح وابو طالب يلزم الاثم في دار الاسلام صح

جناح الذل فيه وجهان احدهما واحفظ لهما جناحك الذليل والذلول كما قال تعالى واحفض
جناحك للمومنين واضاف الجناح الى الذل كما اضيف حاتم الى الجود والثاني انه تعالى جعل للذل
لهما جناحا خافضا استعارة وقد جا مثل هذا في كلام لبيد فانه جعل للشمال يدا حيث قال
وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها
والمعنى اترك الترفع كما يترك الطير خفض جناحه اذا ذل قوله تعالى وقل رب ارحمهما
المعنى وادع الله ان يرحمهما قال الحاكم هذا اذا كانا مومنين لا اذا كانا كافرين لقوله تعالى
في سورة براءة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
قال جار الله واذا كانا كافرين فله ان يسترحم لهما بشرط الايمان وان يدعو الله لهما بالهداية
والارشاد وسال الناس ممن قال كان الدعا للكفار جايزا حتى نهي وسئل ابن عيينه عن
الصدقة عن الميت فقال كل ذلك واصل اليه ولا شي انفع له من الاستغفار ولو كان
شي افضل منه لامر به في الابوين وقد قالت الفقها لا يذهب بابيه الى البيعة واذا بعث
اليه ليحمله منها فعل ولا يناوله الخمر وياخذ الانا منه اذا شرب بها وهذا اشبه لمكن الذمي
الملكي في شهر رمضان ان جعلناه فعلا محظورا وعن ابي يوسف اذا امره ان يوقد تحت
قدره وفيها لحم الخنزير اوقد وعن حذيفة انه استاذن رسول الله صلى الله عليه واله
في قتل ابيه وهو في صف المشركين فقال دعه يليه غيرك وسئل الفضيل بن عياض عن
بر الوالدين فقال ان لا تقوم الى خدمتهما عن كسل وسئل بعضهم فقال لا ترفع صوتك
عليهما ولا تنظر شزرا اليهما ولا يريا منك مخالفة في ظاهر ولا باطن وان ترحم عليهما ما عاشا
وتدعو لهما اذا ماتا وتقوم بحق اودائهما من بعدهما وعن النبي صلى الله عليه واله من ابر
البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه هم كلام جار الله وقد ذكر الامام ح وش لا يحدكما
لا يقطع ولا يقاد واذا وطي الاب جارية ابنه فلا حد ويستهلكها ان علقت وله ولاية
في الانفاق على بعضهم ان غاب الولد قال جار الله وفي الحديث عنه صلى الله عليه واله
رضى الله في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما وروي يفعل البار ما شاء ان يفعله
فلن يدخل النار ويفعل العاق ما شاء ان يفعله فلن يدخل الجنة وعن سعيد بن المسيب
ان البار لا يموت ميتة سوء وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه واله ان ابوي بلغا من
الكبر اني الي منهما ما وليا مني في الصغر فهل قضيتهما قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما
يحبان بقاك وانت تفعل ذلك وانت تحب موتهما وهذا باب واسع وفيه اخبار واثار
وترغيبات تطول ذكرها اللهم اني اتضرع اليك بذاتك العظمى واسمائك الحسنى
ان تصلي على محمد واله وان تغفر لوالدي وتكرمهما عني افضل الجزا اللهم اني استعمرك لهما
واسالك ان ترحمهما بجودك وكرمك يا ارحم الراحمين قوله تعالى وات
ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا
واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا

ولا تجعل

اكرمهم ان يستاهم الرجال اباه [illegible] وللوالد احكام [illegible]
وهو انه الانقاد ولده ولا تقطع [illegible]
وحسن صحبه

ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد
ملوما محسورا هذه الجملة قد تضمنت امرا ونهيا فالاوامر اربعة الاول قوله تعالى
وات ذا القربى حقه وهذه عطف على ما تقدم من قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه وبالوالدين احسانا وقد اختلف المفسرون في القربى الذي اراد فعن ابن عباس والحسن
انه اراد قرابة الانسان امر الله بصلتهم وحقهم صلتهم بالمودة والزيارة وحسن المعاشرة
والمؤالفة على السرا والضرا والمعاضدة سواء كانوا محارم ام لا هكذا ذكر جار الله واما الانفاق
فعند الامام يجب نفقة الفقير على قريبه الوارث له بالنسب لهذه الاية ولقوله تعالى في سورة
البقرة وعلى الوارث مثل ذلك وقال ش لا تجب النفقة الا على الولد والوالدين وعند الحنفية
يجب على الغني انفاق الفقير من الارحام العاجز عن التكسب قال في مسالك الابرار بالاسناد الى جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل
من وصلني واقطع من قطعني فسره الحاكم بان ذلك على سبيل التمثيل قال ويحتمل انه تعالى يخلق خلقا
يقول ذلك كما ذكر انه يجاء يوم القيامة بالموت على صورة كبش فيذبح قال ووصلة الرحم وتكون
بالنفقة والموالاة وقيل ان القرابة الذين اراد الله تعالى هم قرابته صلى الله عليه واله وعن علي
بن الحسين وروى السدي ان علي بن الحسين قال لرجل من اهل الشام ممن بعث به عبيد الله
بن زياد الى يزيد اقرات القران قال نعم قال اما قرات وات ذا القربى حقه قال وانكم
القرابة الذين امر الله تعالى ان يوتى حقه قال نعم قال الحاكم وقيل ان الاول اولى
لاتصاله بالابوين وحقوق قرابة رسول الله صلى الله عليه واله هي الموالاة والمودة
والتعظيم وفي الحديث عنه صلى الله عليه واله من اولى رجلا من بني عبد المطلب معروفا
ولم يقدر على مكافاته فانا كافاته عنه يوم القيامة وعنه صلى الله عليه واله اذخرت شفاعتي
لثلاثة من امتي رجل احب اهل بيتي الى اخر الخبر الامر الثاني ما امر الله به من
ايتا المسكين حقه والثالث ما امر الله به تعالى من ايتا ابن السبيل حقه والمسكين الذي لا شي
له وهو اضعف حالا من الفقير عند الامام وح وقال ش الفقير اضعف وابن السبيل المسافر المنقطع
عن ماله وقيل المسكين السايل وابن السبيل الضيف وحقهما ما كان من دفع الخلة عنهما ولهما حق في
الصدقة ومن حقوقهما الايناس بالمودة والمخالقة وقد جا في الحديث وخالطوا اهل الذلة والمسكنة
الامر الرابع القول الميسور عند الاعراض وقد اختلف في تفسير ذلك فقيل المعنى واما
تعرضن عنهم اي تترك عطاهم لفقد رزق من ربك ترجوه فقل لهم قولا ميسورا اي سهلا لينا او عدهم
عدة جميلة وان اراد بالرحمة الرزق وان اراد بالاعراض العقد لان فاقد الرزق ويستحي له فكانه
القعد سبب الابتغاء والابتغاء مسبب عنه فوضع المسبب موضع السبب وان اراد بالاعراض عدم الاعطا
لا الاعراض بالوجه فكنى بالاعراض عن عدم الاعطا لان الذي لا يعطي يعرض بوجهه
ويجوز ان يتعلق قوله ابتغاء رحمة من ربك بجواب الشرط مقدما عليه بمعنى ان القول اللين
والوعد الجميل ابتغاء الرحمة من الله وقيل يقول رزقنا الله واياكم من فضله والميسور
بمعنى ان الله تعالى يسر عليهم وروي انه كان صلى الله عليه واله اذا سئل وعنده شي اعطاه

قال الامام يحيى الرفع هنا عند من اثبته وفي النهاية عند الجمهور انه سنة وذهب داود
وجماعة من اصحابنا الى انه فرض قال الحاكم الاولى ان يحمل على الصلوة ونحر الابل لانه المشهور
الظاهر ولانه عطفه على الصلوة **سورة قل يا ايها الكافرون** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل يا ايها الكافرون هذا خطاب لبعض الكفار فلا يقال الكفار
ملة واحدة كما قال ح واحد قولي ش بل هو ملل مختلفة عندنا واحد قولي ش لقوله تعالى في سورة
البقرة وقالت اليهود ليست النصارى الاية فلا تحل بينهم المناكحة والموارثة **قوله تعالى**
لا اعبد ما تعبدون ثم قال ولا انا عابد ما عبدتم قيل ذلك تاكيد وقيل الاول
وهو قوله لا اعبد في المستقبل وقوله ولا انا عابد ما عبدتم يعني فيما سلف وقيل اراد بالاول
معبودهم وهو اصنامهم واراد بالثاني عبادتهم وما مصدرية واما قوله تعالى
ولا انتم عابدون ما اعبد فلما فيه فقيل انها بمعنى الذي وقيل اراد الصفة كانه قال لا اعبد
الباطل ولا انتم تعبدون الحق لان ما لما لا يعقل وقيل انها مصدرية **قوله تعالى**
لكم دينكم ولي دين قيل هذا تهديد وقيل لكم جزاء دينكم وقيل منسوخ باية
السيف **سورة النصر** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
فسبح بحمد ربك واستغفره ثمرة هذا ان ظهور كلمة الاسلام والايمان
من اعظم نعمه يجب شكرها فلهذا امر الله تعالى نبيه بالتسبيح والاستغفار قيل اراد بالتسبيح
التنزيه وقيل اراد بالتسبيح الصلوة وروت ام هانئ انه لما فتح باب الكعبة صلى صلاة الضحى
ثماني ركعات وفي ذلك دلالة على استحبابها وعلى استحباب صلوة النفل في الكعبة وانما
امر صلى الله عليه واله بالاستغفار مع التسبيح لان في ذلك جمعا بين الطاعات والاحتراز
من المعصية قيل واستغفاره مما صدر منه من الصغاير وقيل لان الاستغفار من السهو
وهم النفس وهو عبادة في نفسه وعن النبي صلى الله عليه واله اني لاستغفر الله في اليوم والليلة
ماية مرة وانما كان دخول الناس في الدين منة على رسول الله صلى الله عليه واله لسروره
بذلك وبلوغه مقصده في تمام مراده ولان ثوابه يكثر بكثرة اتباعه ولانه يباهي يوم القيمة
بكثرة امته وقد كان صلى الله عليه واله يكثر قبل موته ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك
واتوب اليك والمراد بالفتح فتح مكة على ما هو الظاهر وقيل المداين وهو خلاف قول الائمة
عبده لرسول الله صلى الله عليه واله بالنص وكان صلى الله عليه واله صالح قريشا عشر سنين
يوم الحديبية ودخل خزاعة في حلف رسول الله صلى الله عليه واله ودخل بنو بكر في حلف
قريش وكان بينهم شر في الجاهلية فوقع بين بني بكر وخزاعة قتال فاعانت قريش بني بكر سرا
واصابوا منهم فخرج عمرو بن سالم الخزاعي الى رسول الله صلى الله عليه واله يستنصره
وانشد ابياتا فيها ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك الموكدا
وقتلونا ركعا وسجدا فانصر هداك الله نصرا اعتدا وادع عباد الله ياتوا مددا
فخرج رسول الله صلى الله عليه واله فقال اللهم عم العيون والاخبار وفتح مكة عنوة

قال الحاكم

[illegible] النصر وتبت والاخلا

قال الحاكم وذلك اجماع اهل البيت والفقهاء غير ش فقال فتحت صلحا فلما دخل صلى الله عليه واله مكة
قال يا اهل مكة ما ترون اني فاعل بكم فقالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء
فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه واله وقد كانوا له فيئا ولعل ذلك في النساء والصغار لان البالغين
من الذكور من كفار العرب الذين لا كتاب لهم عندهم لا يسبون وقد اخذ من القصة احكام
الاول ان الصلح للكفار الموقت جائز حيث لا يكون للمسلمين قوة ومنها انهم اذا نقضوا
العهد بغدر او نكاية جاز غزوهم سرا لانه صلى الله عليه واله خرج خفية وقال اللهم
اعم العيون والاخبار ومنها انه يجوز للامام المن كما فعل رسول الله صلى الله عليه واله
مع اهل مكة ومنها انه يجوز دخولها لحرب من التجأ اليها من الكفار من غير احرام لانه
صلى الله عليه واله دخل وعلى راسه المغفر قال الامام يحيى بن حمزة واما قوله صلى الله عليه واله
لم تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار فالمراد له ولمن كان على
صفته وكلام الامام محتمل في دخول غير النبي صلى الله عليه واله **سورة تبت**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** تبت يدا ابي لهب
النزول قيل لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين رقى صلى الله عليه واله
الصفا وقال يا صباحاه فاجتمع الناس اليه من كل اوب فقال يا بني عبد المطلب يا بني
فهر ان اخبرتكم ان بسفح هذا الجبل خيلا اكنتم مصدقي قالوا نعم فقال اني نذير لكم بين يدي
الساعة فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا فنزلت ولهذا الثمرة وهي جواز تكنية الكافر
اذا كان اسمه اخفى من الكنية فقد قيل انما كناه الله تعالى بابي لهب وعبد العزى اسمه لان
كنيته اشهر فانه نفر بعه بدعوة الشيء ولان اسمه عبد العزى فعدل عن ذكر الصنم ولان
مصيره لما كان الى نار ذات لهب وافق حاله كنيته وكان جديرا بان يكنى بحالته التي
يصير اليها كما يقال ابو الشر للشرير وابو الخير للخير قال النواوي وقد جاء في الحديث
هذا قبر ابي رغال وقد قال صلى الله عليه واله في عبد الله بن ابي ابو الحباب وتكرر في الحديث
تكنية ابي طالب واسمه عبد مناف قال واذا لم يحصل ما ذكر لم ينبغ ان يكنيهم لانا قد امرنا
بالاغلاظ عليهم فلا ينبغي ان نرقق لهم عبارة ولا نلين لهم قولا وقد كتب رسول الله صلى الله عليه واله
الى هرقل فقال من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل فسماه باسمه ولم يكنه ولا لقبه بلقب
ملك الروم وهو قيصر واما التكنية لغير الكافر فلا حجر وقد تكنى كثير من الصحابة كابي الدردا
وابي امامة وابي ليلى وغيرهم قال والادب ان لا يذكر الرجل كنيته في كتابه ولا في غيره
الا ان لا يعرف الا بكنيته او كانت الكنية اشهر من الاسم قال النحاس اذا كانت الكنية اشهر
نكنى على نظيره ونسمى لمن فوقه ثم يلحق المعروف ابا فلان او بابي فلان واما التكني بابي القاسم
فقد جاء في البخاري ومسلم عنه صلى الله عليه واله انه قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
قال في الاذكار قال ش لا يجوز لاحد ان يتكنى بابي القسم سواء كان اسمه محمدا او غيره رواه
عن ش ابو بكر البيهقي وابو محمد البغوي وابو القسم بن عساكر وقال ك يجوز التكني بابي القسم
لمن اسمه محمد ولغيره ويجعل النهي خاصا بحيوة النبي صلى الله عليه واله وسلم لان سبب النهي

تكى لسهود بان القسم ومناد انهم نابا القائم للابدا و قد ناد ذلك المذهب الثالث وصحح الرابع
لا يجوز لمن اسمه محمد و يجوز لغيره و قد رجح النواوي الجواز مطلقا لان الناس لم يزالوا يكنون بذلك
في جميع الاعصار وفيهم الائمة الاعلام واهل الحل والعقد الذين يقتدى بهم ويكون في هذا
تعويل لقول مالك ويكون قد فهموا من النهي الاختصاص بحياة النبي صلى الله عليه واله ومعنى تبت
اي هلكت والمراد هلاك جملته وقيل خلت وقيل خسرت قال في المعالم ولما قتل عثمن
رضي الله عنه سمع هاتفا يقول ه لقد خلوك فانصرعوا ه فلا ابوا ولا رجعوا ه
ولم يوفوا بنذرهم ه فتبا لهم الذي ضيعوا **قوله تعالى** **ما اغنا عنه ماله وما كسب**
قيل ان اراد راس المال وما كسب من الارباح او الماشيه وما كسب من نسلها او ماله الذي ورث
من ابيه والذي كسبه لنفسه وعن ابن عباس ما كسب هو ولده وروي ان اولاد ابي لهب
اختصموا فقام يحجز بينهم فدفعه احدهم فوقع فقال اخرجوا عني هذا الكسب الخبيث ومنه
قوله عليه السلام ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه قال الرازي
وهو كقوله عليه السلام انت ومالك لابيك وهذا يستثمر منه صحة استيلاد الاب جارية ابنه
وانه لا يحد ولا يقتل بولده كما لا يقتل بعبده لانه كسبه وانه يلحقه ما فعل ولده من القرب
كما ذكره ص بالله وانه يلزمه قبول هبه المال من ولده ليحج به وهذا محتمل **قوله تعالى**
وامراته حمالة الحطب هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وكانت تحمل حزم
الشوك الى طريق رسول الله صلى الله عليه واله فتنثرها بالليل وقيل كانت تمشي بالنميمه
وهو يقال للنمام حامل الحطب لانه يوقد العداوه ولهذا قال الشاعر ه
من البيض لم تصطد على ظهر لامه ه ولم تمش بين الحي بالحطب الرطبه ه اللامه الامر
الذي يلام عليه وشبه بالرطب لكثره دخانه وهو زياده في الشر ه

سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
قل هو الله احد النزول قيل ان المشركين قالوا انسب لنا ربك فانزل الله
تعالى هذه السوره وقيل ان عامر بن الطفيل قال للنبي صلى الله عليه واله صف لنا
من تدعونا اليه امن ذهب هو ام من فضه ام من خشب هو ام من نحاس فنزلت هذه
السوره وفي امر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله بقوله قل دلاله على انه يجب رد القول
الباطل **سورة الفلق** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** **قل اعوذ
برب الفلق** معناه امتنع واعتصم وفي ذلك دلاله على وجوب التعوذ بالله من كل شر
وكذلك سوره الناس يدل على ذلك وقد كان صلى الله عليه واله يعوذ الحسن والحسين
فيقول اعيذكما بكلمات الله التامه من كل شيطان وهامه ومن كل عين لامه ويقول
ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحاق رواه البخاري قال العلما الهامه بتشديد
الميم كل ذات سم يقتل كالحيه اللامه بتشديد الميم ما يصيب من العين فلما نزلت المعوذتان
كان يعوذ بهما **قوله تعالى** **ومن شر النفاثات في العقد** يعني السواحر اللاتي
يعقدن عقدا في خيوط وينفثن قال الحاكم رحمه الله ويوهمهم السحر انهم يمرضون

العاقل بن عباس ره

بقول الحق

ويضحكون وجهال العوام يصدقونهم وذلك كفر فامر الله تعالى بالتعوذ منه وكذلك
يزعمون بحب مع الجن لهم وانهم يفعلون ما يريدون ويعلمون الغيب وهذا ايضا
كفر **وقوله تعالى** **ومن شر حاسد اذا حسد** قيل لانه عند الحسد
يشتغل الغوائل ويتمنى زوال النعمه ونزول الضرر بالمحسود فاما لو لم يضر محسوده
بل احب ان يكون له من الخير كما له من غيره ولا يحب زوال ما يصاحبه فذلك غبطه
ولا حرج فيه وقد قال صلى الله عليه واله لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا وسلطه
على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يعمل بها ويقضي وقد روي في سبب
نزول السورتين ان لبيد بن اعصم اليهودي سحر رسول الله صلى الله عليه واله وقيل
بناته فانزل الله هاتين السورتين فكان كلما قرى جبريل عليه السلام اية حلت عقده
وكان السحر في مشط ومشاطه وعقده احدى عشره عقده فقام صلى الله عليه واله عند انحلال
العقد قال في المعالم وكان جبريل عليه السلام يقول بسم الله ارقيك
والله يشفيك من كل شي يوذيك ومن حاسد وعين قال الحاكم الذي يذكره ان المريض ليس
يتاثر بهم ولو قدروا على ذلك لقتلوه وقد قال تعالى والله يعصمك من الناس
وقد وردت احاديث كثيره بالرقيه منها حديث الذين رقوا بفاتحه الكتاب
على الملدوغ بقطيع من الغنم ولما اخبروه صلى الله عليه واله قال قد اصبتم اقتسموا
واضربوا لي معكم سهما ويكون بالقران وبكلام رسول الله صلى الله عليه واله ه
قال النواوي والامام يحيى عليلم ويكره بالاسما العجميه التي لا يعرف معناها ه

وهذا تمام ما قصدناه والحمد لله على ما سهل لتمامه ه
وافضل علينا من جزيل انعامه حمدا يتضاعف في الاوقات ه
ويتزايد على مرور الساعات والصلوة والسلام على محمد سيد السادات وعلى عترته اولي الفضل ه
والكرامات والى الله الضرع وبملائكته اشفع ه
ان يفيض لحاجة برحمته الاوقات ونحيى ه
من عذاب النار وان يجمع بيني وبين احبابي ه
في دار كرامته ورضوانه مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وقد اوضح مع المومنين
والمومنات [illegible]
من القربات [illegible]
الى اعلى الدرجات

والصلوة على محمد واله وسلم وشرف وعظم وعلى عترته الائمه الطاهرين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا
اللهم اغفر لمن سود هذه [illegible]
[illegible]

الغيب من الايمان ... صلى الله عليه واله وسلم

عدد الاوراق ١٧٥

١٧٥